

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[783] ويكتب له (أي لكل شهيد وغاز) كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون... وإذا ضاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الأ إياهم. فإذا برزوا لعدوهم وأشرعت الأسنة وفوقت السهام، وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة بأجنحتها يدعون الأ بالنصرة والتثبيت فينادي مناد: "الجنة تحت ظلال السيوف" فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف. وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الأ إليه زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الأ له من الكرامة. فإذا وصل إلى الأرض تقول له الأرض: مرحباً بالروح الطيب الذي خرج من البدن الطيب، إ بشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الأ: أنا خليفته في أهله من أرضاهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني(1). * * *

_____ 1 - هذه قبسات من الرواية التي نقلها المفسر

الإسلامي الكبير العلامة الطبرسي (رحمه الأ) في تفسيره (مجمع البيان) عند تفسير هذه الآيات.